ثالثاً: إن لم تكن هذه الفرضية صحيحة وثابتة في الواقع. فإن فرصة تواجد تلك الظواهر مجتمعة كلها ضئيلة جدا، أي أن نسبة احتمال وجودها جميعا إلى احتمال عدمها أو عدم واحدة منها على الأقل – ضئيلة جداً. رابعاً: نخلص إلى أن تلك الفرضية صادقة، ودليل صدقها هو وجود تلك الظواهر المجتمعة معا، والتي أحسسناها في الخطوة الأولى. خامسا: إن درجة إثبات تلك الظواهر للفرضية المطروحة في الخطوة الثانية تتناسب عكسيا مع نسبة احتمال وجود تلك الظواهر جميعا إلى احتمال عدمها على افتراض كذب الفرضية، فكلما كانت هذه النسبة أقل كانت درجة الإثبات أكبر، حتى تبلغ في حالات اعتيادية كثيرة درجة اليقين الكامل بصحة الفرضية. ونحن في هذا البحث استخدمنا هذا المنهج استخداما غير مباشر حيث قلنا: إن كل هذه الظواهر التاريخية الثابتة إنما تنسجم مع الأهلية الحقيقية لهم عليهم السلام لهذه المرجعية وإلا احتجنا إلى الكثير من الصدف التي لا يعقل اجتماعها، متمنين على أهل العلم والاختصاص الانتفاع من هذا المنهج وفقا للخطوات التي حددها الشهيد الصدر، في مثل هذه الموضوعات المصيرية بالنسبة للأمة التي تنتمي إلى الرسالة الخاتمة التي تبشر البشرية جمعاء بالعدل والسعادة وخير الدنيا والآخرة. النتيجة ونخلص من هذا البحث إلى أن الأمة الإسلامية لكي توسع من مساحة مصادرها الأصيلة ومقدرتها على مواجهة التساؤلات الحياتية المتنوعة، وتنسجم أكثر مع توجهات القرآن الكريم والسنة الشريفة يجب أن ترجع إلى هذا التراث الضخم وتستمد منه ما يركز موقعها الحضاري المطلوب.